الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

أثر النصوص القرآنية في تعزيز القدرة اللغوية والقيم الروحية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية

_ سنة الرابعة ابتدائي أنموذجا_

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:
– جديدي مريم
_ مخازنية نبيلة

إشراف الأستاذ الدكتور:
الطيب جبايلي

لجنـــــــــــــة المناقشـــــــــــة

اسم الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
إبراهيم نويري	أستاذ محاضر	جامعة العربي التبسي –تبسة–	رئيسا
الطيب جبايلي	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي –تبسة–	مشرفا ومقررا
يوسف عمر	أستاذ مساعد – أ –	جامعة العربي التبسي –تبسة–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021م/2022م


بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

" فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ "

سورة النمل الآية 19

شكر وعرفان

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشر وعلى آله وصحبه أجمعين.

نشكر الله العلي القدير فعليه توكلنا وبفضله وفقنا لإنجاز هذا العمل.

إلى من أقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الحوت في البحر والطير في السماء ليصلون على معلم ناس الخير "

إلى من كان نبراس الذي أضاء لنا طريقنا بفضل مجهوده الكبير ، نتوجه بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور **الطيب جبايلي** الذي أعاننا بإنجاز هذا العمل بإشرافه .

كمل نتقدم الشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين سوف نتشرف بحضورهم وجزيل نصحهم ومداد أرائهم خدمة للبحث .

كذالك نتقدم بالشكر إلى الطاقم الإداري للمدرسة الابتدائية **حسونة أحمد** وعلى رأسهم المديرة **حملة صبرة** والمعلمة أمينة دويشين على حسن وكرم استضافتهم ونصحهم وإرشادهم لنا.

كما لا ننسى أن نبعث عبارات الاحترام والتقدير لكل من مد لنا يد العون من بعيد وقريب من أساتذة وعمال المكتبات.

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي ثمرة جهدي إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني الصلوات والدعوات ، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود { أمي الحبيبة } .

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه { أبي الكريم }

إلى نجوم سمائي ومحفل أيامي وشموع دربي { أخواتي } ، وإلى قرة أعيننا وسندنا { أخي العزيز }

إلى كتكوته العائلة الصغيرة { ميسا }

إلى من رافقني في الصعود و ضم قلوبنا الإخاء الكبير رفيقة الدرب ذات الوجه البشوش { نبيلة }

وإلى رفيقة العمر { إسراء }

إلى من كانوا لي أوفياء و إلى كل من عرفتني عليهم الجامعة.

إلى كل من ساهم في تلقيني و لو بحرف في حياتي الدراسية.



مريم

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في كتابه العزيز "**وَلَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم** " الحمد لله ربي أن خلقتني فأحسنت خلقي

فأكرمتني بنعمة العقل الحمد لله أن وفقتني لإنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى من قال فيهما ربي « **وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** » إلى من وجدت فيه الحياة الأبدية، إلى نبراس من حصد الأشواك عن دربي وارتقى بي إلى أعلى مراتب العلم والمعرفة، أبي الغالي .

إلى بلسم قلبي، لأغلى ما في الأنام إلى من لا تكفي الأسطر لذكر أفضالها، إلى أغلى قلب نعمني بحبه وعطفه وحنانه، أمي ثم أمي ثم أمي

إلى من تدعمت معهن إلى وردات في بستان حياتي إلى أختي الكريمتين **حنان ونزيهة**

إلى سندي في الحياة إلى ربيع حياتي أخي العزيز **عماد**

ولا أنسى فراشة البيت صغيرتي الحلوة **شيماء**

إلى من شاركت معها ثمرة هذا العمل خير الرفيقة والأخت **مريم**

إلى من سكنت قلبي ووجداني أسماء ستظل منقوشة في صفحة ذكرياتي

إلى حبيباتي عبيد فوزية ،بن مراد فاطمة ،زمال نجاة، إلى كل من وسعن قلبي

أهدي أسمى عبارات التقدير والاحترام إلى كل من ساندني من الأهل والأصحاب والأحباب

في مشواري الدراسي

نعيمة

مقدمة

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم منبعا للدارسين ومنهجا للتربية السليمة، والصلاة والسلام على سيد المخلوقات، صاحب أفصح اللسان محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فإنّ الله تعالى شرّف هذه الأمة بالقرآن العظيم الذي أنزله تبيانا لكل شيء، إذ له دور فعال في التوجيه ورفع مستوى المتعلمين، وتعليمهم اللغة المحفوظة المقدسة وهي لغة القرآن، لغة عربية يعتز بها شعوب العرب، التي تعد من أهم أنظمة الاتصال والتواصل والتفاهم بين مختلف أفراد المجتمع، فهي وسيلة الفهم والإفهام، من خلالها يمكن للفرد نقل أحاسيسه ومشاعره وحاجاته للآخرين وعن طريقها يعرف أفكار ومشاعر غيره. فالهدف الأساس من تعليمها وتعلمها إتقان مهاراتها الأربع " الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة "، فهي حلقات متصلة ببعضها البعض، وهي من أهم الركائز التي يعتمد عليها في تعليم اللغات.

و المهارات اللغوية لازمة لمن يعمل في حقل التعليم، إذ تعد أساسا رئيسيا في العملية التعليمية، ووسيلة من وسائل التواصل الإنساني التي يتم بها إنتاج الأفكار، والوقوف بها على أفكار الآخرين، وهي أربع مهارات تكمل بعضها بعضا ويظهر ذلك من خلال ترتيبها فالاستماع يولد الطفل مزود به، ثم يكتسب مهارة التحدث، ثم يكتسب مهارة القراءة، ثم يكتسب مهارة الكتابة. فالاستماع ذو أهمية بالغة في نقل المعارف والعلوم، و كان يعتمد عليه منذ القدم في تعليم القرآن الكريم في المساجد والمدارس أي التعليم بالمشافهة والاستماع لاكتساب لغة فصيحة وبليغة.

أما مهارة الكلام فهي وسيلة تحقق الاتصال بين البشر، تؤثر في تكوين ورفع مستوى التحصيل المعرفي واللغوي للمتعلم إذ يساعد على تعلم اللغة.

ثم يليها مهارة القراءة إذ تعد الخطوة الأولى في طريق طالب العلم و المعرفة، فأوّل آية نزلت على رسولنا الكريم وهي " اقْرَأْ" إذ تدل على فائدة وقيمة القراءة على البشرية.

أما مهارة الكتابة فهي أداة حفظ التراث ونقله للأجيال القادمة، وذالك بتدوين المعارف ونقلها بين الناس ولحفظها من الضياع.

و يعد موضوع القيم أحد المجالات الأساسية في التربية والتعليم، وهي نوع من أنواع الغايات التي يسعى الإنسان للوصول إليها، وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية القيم وآثارها على المجتمع، إذ تعد من أهم المبادئ التي تدعو إلى التوازن والاعتدال في مجالات الحياة، مما جعل المنظومة التربوية تعنى بها عناية خاصة وذالك بتصنيفها وتقويمها وتنميتها، وهذا يتطلب تنويعا في أساليب التدريس مما يزيد من مردود هذه الدراسة وفائدتها وجدواها العلمي.

ومن ذلك نجد أن إتقان اللغة العربية يتم بالتمكن من مهاراتها، وذلك التمكن يتم انطلاقا من منبع اللغة العربية " القرآن الكريم " لنرتشف منه أحسن وأرقى الكلمات ، إذ يعد المصدر الأساسي لتنمية القيم وغرسها بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، وعلى هذا اخترنا أن يكون موضوع بحثنا " أثر النصوص القرآنية في تعزيز القدرة اللغوية و والقيم الروحية لدى تلميذ مدرسة الابتدائي ".

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب نذكر منها:

1- إبراز الإعجاز اللغوي في كتاب الله **ـ عز وجل** ـوالذي عجز العرب على الإتيان بآية مثله.

2- كون الموضوع يدخل ضمن التخصص وهو بحث في مجال تعليمي الذي له علاقة كبيرة بتخصصنا.

3- الرغبة في التعرف على أهم طرق تدريس القرآن الكريم قبل الخروج من الحياة الدراسية إلى الحياة العملية، وذلك لأهميتها.

4- الاهتمام الشخصي بالمجال التربوي والتعليمي بالإضافة إلى الدراسات المتعلقة بهذا الميدان .

5_ معرفة مدى تأثير القيم في نفسية المتعلمين.

6- الرغبة في إبراز مدى تأثير القرآن الكريم على التلميذ من جانب المستويات اللغوية وعلى الجانب الأخلاقي .

وتتمحور إشكالية هذا الموضوع حول مجموعة من إشكالات أبرزها:

ما أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم ؟ وكيف يرتقي بالجانب الأخلاقي لديه ؟ ما لمقصود بالمهارة اللغوية وما أقسامها ؟ وما الهدف من تدريس المهارات اللغوية؟ ما دور المهارات اللغوية في بناء معرفة التلميذ؟ وما أساليب تنمية القيم الروحية في الوسط المدرسي؟ وبما يتميز المتعلمون الدارسون للقرآن عن غيرهم من المتعلمين غير الدارسين له؟

والهدف من هذه الدراسة إثبات وإبراز الرابط الذي يربط القرآن الكريم باللغة العربية وأثره الفعال في تنمية مهاراته بالإضافة إلى ابرز مدى تميز المتعلم الدارس للقرآن الكريم عن غيره

وقد اعتمدنا في هذه المذكرة على منهجين الوصفي و المقارن وذلك لكونهما يتناسبان مع طبيعة الموضوع الذي يصف تأثير القرآن الكريم ودوره في تنمية المهارات اللغوية، مع المقارنة بين المتعلمين الدارسين للقرآن الكريم و الغير دارسين بها.

وللإجابة عن تلك الإشكالية اعتمدنا على خطة مدروسة تمثلت في مقدمة وأربعة فصول، ثلاثة فصول نظرية وفصل تطبيقي ويلي ذالك خاتمة وقائمة المصادر والمراجع والفهرس.

وقد تطرقنا في الفصل الأول المعنون ب أثر النصوص القرآنية في تعزيز المهارات اللغوية إلى التعريفات اللغوية والاصطلاحية لكل من: القرآن الكريم واللغة والمهارة اللغوية والمصطلحات المتضمنة معنى المهارة، وأقسام المهارات اللغوية وأهداف تدريس المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية ، وعوامل اكتسابها، وأثر النصوص القرآنية في تنمية هذه المهارات اللغوية.

أما الفصل الثاني عنون بأثر النصوص القرآنية في تعزيز القيم الروحية فقد تناولنا فيه التعريف اللغوي والاصطلاحي للقيم ثم القيم الروحية، كذالك أصنافها وأساليب تنمية القيم الروحية في الوسط المدرسي.

و الفصل الثالث عنون بطرق وأهداف تدريس النصوص القرآنية حيث تطرقنا فيه إلى الطريقة الجماعية والطريقة الفردية والطريقة الترددية والطريقة الترددية الجماعية مع إيجابيات وسلبيات كل طريقة ثم تكلمنا عن أهداف تدريس النصوص القرآنية لتلاميذ الطور الابتدائي، مع آداب المعلم في تدريس القرآن الكريم.

أما الفصل الرابع والأخير كان عبارة عن دراسة ميدانية أردنا بها الوقوف على ما قرأناه في الكتب وعلى ما أنجزناه في الجانب النظري لنرى مدى تجسيده وفعاليته في أرض الواقع حيث قمنا بالزيارة الميدانية والحضور مع المعلمة وتقديم درس في مادة التربية الإسلامية، وفي الأخير ختمنا دراستنا بخاتمة كانت حوصلة ما توصلنا إليه من نتائج .

وأثناء انجازنا لهذا العمل اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها على سبيل العد لا الحصر: القرآن الكريم، المهارات اللغوية ومستويات تدريسها وصعوباتها لرشدي أحمد طعيمة وغيرها من المصادر.

وكأي بحث فقد واجهنا بعض الصعوبات منها وفرة المصادر والمراجع وتنوعها في هذا المجال مما صعب علينا انتقاء المعارف وصياغتها بما يخدم موضع بحثنا هذا بالنسبة للجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي كانت الصعوبة في تقديم الدرس والسيطرة على التلاميذ من المرة الأولى لكن بفضل الله استطعنا تجاوزها.

وأخيرا لا يسعنا إلا أن نتوجه بأسمى معاني الشكر إلى الأستاذ المشرف الطيب جبايلي على ما بذله من نصح وإرشاد، وجعل الله ذالك في ميزان حسناته كما نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة سواء كان من قريب أو من بعيد.

الفصل الأول

أثر النصوص القرآنية في تعزيز المهارات اللغوية

1_ تعريف القرآن الكريم

2_ تعريف اللغة

3_ تعريف المهارة اللغوية

4_ أقسام المهارات اللغوية

أولا: مهارة الاستماع

ثانيا: مهارة الكلام

ثالثا: مهارة القراءة

رابعا: مهارة الكتابة

5_ عوامل اكتساب المهارات اللغوية

6_ أثر النصوص القرآنية في تنمية المهارات اللغوية

1- تعريف القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم من أعظم الكتب السماوية التي أنزلها الله تعالى تبيانا لكل شيء في أصول الدين وفروعه، وفي ما يحتاج إليه العباد، لقوله تعالى : **« وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِ شَيْءٍ »** [1] ، كما جعله هداية للناس كافة ، وهذا ما بينه سبحانه وتعالى في قوله: **« إنَّ هَذَا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَم ...»** [2] ، فلقد جاء كلام الله تعالى بأفصح الألفاظ وأصح المعاني .

أ – لغة:

جاء في **لسان العرب:** « قرأ: القرآن: التنزيل العزيز وإنما قدّم على ما هو أبسط منه لشرفه. قرأه يقرؤه ويقرؤه، الأخيرة عن الزجّاج قرأ وقراءة وقرآنا ، الأولى عن اللحيانّي فهو مقروء، أبو إسحاق النحوي يسمى: كلام الله عز وجل الذي أنزله على نبيه . صلى الله عليه وسلم . كتابا وقرآنا وفرقانا ومعنى القرآن معنى الجمع ، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها.» [3]

فالمعنى اللغوي للقرآن يدور حول الجمع أي ضم السور والآيات وجمعها، بحيث قال تعالى: **« قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ والجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْل هَذا القُرْآنَ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُم لِبَعْض ظَهِيْرًا »** إذ تحدّى به الله العرب فأعجزهم أن يأتوا بمثله.

ب- اصطلاحا:

[1] سورة النحل، الآية 89

[2] سورة الإسراء، الآية 9

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999م ص128

« والقرآن هو اللفظ العربي المعجز الموحى به إلى محمد . صلى الله عليه وسلم . بواسطة جبريل عليه السلام ، وهو المنقول بالتواتر المكتوب في المصحف ، والمتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس ، المشتمل على مائة وأربعة عشرة سورة (114) وستة آلاف ومائتان وستة وثلاثون آية (6236).» [1]

ومنه فالقرآن الكريم كلام الله عز وجل نزل بلفظ عربي على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بواسطة جبريل عليه السلام الذي اختصه الله بإنزال الكتب السماوية، و جامع كل الآيات والسور المنزلة على الأنبياء والرسل في المصحف الشريف للتعبد به وقراءة كتابه عز وجل على وجه العبادة ، ويتبين ذالك في قوله **« وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذَرِينَ بِلِسَان عَرَبِي مُبِين »** [2]، فكان ينقل من المؤمنين الصادقين من جيل إلى جيل أي بالتواتر.

2- تعريف اللغة:

أ - لغة:

« واللغة أصلها لغيٌ أو لغو، الهاء عوض، وجمعها لغى مثل برة وبرى، ولغات أيضا، وحال بعضهم: سمعت لغاتهم بفتح التاء، وشبهها بالتاء التي يوقف عليها الهاء وبالنسبة إليها لغوي بضم اللام ولا نقل لغوي بفتح اللام. » [3]

ب - اصطلاحا:

[1] مصطفى ريب وآخرون، الواضح في علوم القرآن ، دار الكلام الطيب، سوريا، ط 2، 1992م، ص15

[2] سورة الشعراء، الآية 195

[3] الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح ، دار المعرفة، بيروت، ط2، 2007م، ص1069.

تعددت تعريفات اللغة بتعدد اهتمامات الباحثين نذكر منها:

يعرفها "**جونز**" قائلا : « اللغة هي نظام من الرموز الصوتية الافتراضية طورت وتم الاتفاق عليها من قبل أعضاء المجتمع الثقافي كأدوات للتواصل مع الآخرين.» [1]

أي أن اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز الصوتية التي بواسطتها يعبر بها الفرد عن أفكاره ومتطلباته أو مشاعره.

3- تعريف المهارة:

أ- لغة:

هي « الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل والجمع مهرة وهي إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه ، يقال مهر، يمهر،مهارة: الإجادة والحذق، والماهر الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل ،فهو ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم.»[2]

فالمعنى اللغوي للمهارة يدور حول الإجادة في الشيء والحذق فيه.

ب - اصطلاحا:

« تعني ما اكتسبه الفرد من حذق وبراعة وإتقان في العمل والتكيف مع الأوضاع المختلفة، فهي نتيجة لتدريب شاق ومتواصل، يتمرن عليها الفرد لمدة معينة قد تطول أو تقصر أي بحسب عامل الصعوبة والسرعة المحيطة بتلك المهارة. » [3]

[1] محمد عودة الريماوي وآخرون، علم النفس العام ، دار المسيرة ،عمان، ط3، 2008م، ص 190.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج5، مرجع سابق، ص 184، 185.

[3] خير الدين هنّي، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين، ط 1 ،2005، ص 99

فالمهارة أداء يشترط فيه الإتقان و الاختصار في الوقت والجهد المبذول، مع القدرة التامة على القيام بأمر معين.

4- المهارة اللغوية:

« هي أنشطة الاستقبال اللغوي المتمثلة في القراءة والاستماع، وأنشطة التعبير اللغوية المتمثلة في الكلام والكتابة وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين وهو التفكير.»[1]

أي أن الهدف الرئيسي من تعلم اللغة هو الأداء المتقن لها، وذلك بأن يصبح الشخص المُتعلّم ماهرا متمكنا من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

كذالك عُرّفت المهارة اللغوية بأنها: « الأداء اللغوي الذي يتّسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم.»[2]

فالمهارة أداء أو استعمال اللغة استعمالا سليما وبدرجة عالية أي بكفاءة نابعة عن قوة الفهم.

كما تعد: « مجموعة من الشروط التي تحقق الهدف الأسمى ألا وهو استخدام اللغة بكفاءة عالية، ويجب أن يتصف هذا الأداء بصفات وهي الدقة والكفاءة والسرعة والصحة اللغوية من الناحية الصوتية والصرفية ومن ناحية الخط والإملاء (الكتابة)، وضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ودلالتها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال والأداء السليم لأصوات اللغة وكتابتها.» [3]

[1] يونس فتحي علي، محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ، ط1، دت ص34.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص 12.

[3] المرجع نفسه ص14.

فالمهارة اللغوية هي أداء اللغة بطريقة سليمة، والماهر لغويا له كفاءة وبراعة وقدرة عالية على أداء لغته واستعمالها بشكل متقن سواء كان ذلك في الكتابة أو الكلام أو القراءة مع الاستيعاب الجيد لمعناهم، و بذلك يصبح قادرا على التواصل مع غيره ويصبح مستمعا وقارئا وكاتبا ومتحدثا في المستوى المطلوب .

المصطلحات المتضمنة معنى المهارة :

توجد العديد من المصطلحات المتضمنة معنى المهارة والتي ترتبط بها ارتباطا وثيقا من ناحية الدلالة وأهمها: الكفاءة والقدرة والاستعداد وسيتم التطرق إليهم بشكل موجز ودقيق.

1 - المهارة Skill: وقد سبق التطرق إلى مفهومها

2 - الكفاءة Compétance:

« تعد الكفاءة مجموع المعارف والمهارات التي تسمح بانجاز شكل منسجم متوافق وهي استيعاب وفهم وإتقان المادة المتعلمة وتوظيف المعارف في الحياة اليومية وهي تظهر كسلوك يمكن مشاهدته وقياسه.» [1]

فالكفاءة هي توظيف المعارف وتجنيدها وتجسيدها بشكل متقن وعلى أحسن وجه في الحياة اليومية لحل موقف معين.

3- الاستعداد Aptitude:

يقصد بالاستعداد: « قدرة الفرد الكامنة في مجال معين أو أكثر من المجالات على أن يتعلم

[1] محمد بودربالة ، المقاربة بالكفاءات: المفهوم، الخصائص، المستويات، مجلة البحوث والدراسات، جامعة المسيلة، عدد 6، الجزائر، 2008م ، ص249.

بسهولة وسرعة وبأقل مجهود ممكن، وبعبارة أخرى فإنه يمثل إمكانية الفرد للوصول إلى درجة من الكفاءة عن طريق التدريب. »[1]

فالاستعداد يمثل إمكانية الفرد على التعلم بسرعة وسهولة في مجال معين.

4- القدرة Ability:

يرتبط مفهوم القدرة ارتباطا كبيرا بمفهوم المهارة، وذلك لكون القدرة كل ما يستطيع الفرد أدائه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية كالقدرة على تذكر قصيدة من الشعر والقدرة اللغوية تحتل مكانة بارزة في التنظيم العقلي للإنسان، ولها مكونات منها القدرة على الفهم اللفظي، الطلاقة التعبيرية التي تبين وتكشف عن هذه القدرة الممتلكة والمهارة المكتسبة.[2]

مما سبق ذكره نستنتج أن الاستعداد والقدرة والكفاءة والمهارة عناصر مكملة لبعضها البعض، وبالنسبة للقدرة والاستعداد فهما يختلفان في الترتيب حيث أن الاستعداد يأتي في المرتبة الأولى وتليه القدرة وكل هذه القضايا تتطلب النضج والتدريب والممارسة والخبرة لتحقيق الهدف. أما بالنسبة للقدرة والمهارة فالقدرة تشير إلى سمة عامة لاصقة بالفرد وثابتة عنده، تسهل له أشكال الأداء في مهمات متنوعة والمهارة تعتبر أكثر تحديدا كما موجهة نحو مهمة معينة... ومن ذلك مهارة النجار في استخدام المنشار فالمهارة جزء من مكونات القدرة، فالقدرة على القراءة تشتمل على مهارات الفهم والسرعة والتحليل والتنظيم والتركيب والاستنتاج.[3]

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، مرجع سابق، ص 27.

[2] المرجع نفسه، 27-30 (بتصرف).

[3] ينظر، رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، مرجع سابق، ص 27_30

2- أقسام المهارات اللغوية:

المهارات اللغوية لها دور كبير في تنمية القدرة اللغوية للتلميذ في مراحل مسيرته الدراسية، إذ تعد من أهم ما يكسبه التلميذ في مراحل حياته الدراسية، فكلما انتقل من سنة لأخرى اكتسب معارف جديدة تساعد على إكمال مشواره الدراسي، وهي أربعة:

أولا- مهارة الاستماع:

تعتبر مهارة الاستماع أول وأهم المهارات إلى يقوم عليه البناء اللغوي للطفل، فالطفل يسمع ثم يتكلم ثم يقرأ ويكتب لاحقا، وعلى هذا الأساس فإن الاستماع يمثل بداية تعلم اللغة.

« وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة أي كانت هذه اللغة، لأن الإنسان صغيرا كان أم كبيرا لا يمكن في أغلب الأحوال أن يتعلم الفنون الأخرى مالم يسبقه الاستماع، بمعنى أن الطفل لا يستطيع النطق إلا إذا كان ممتعا بحاسة سمع جيدة منذ ولادته وسمع كل مايمكن أن يعبر به. »[1]

ولهذا اعتبرت مهارة الاستماع أهم وأول المهارات التي يقوم عليها البناء اللغوي للطفل، لأن الإنسان بطبعه يسمع أكثر ما يكتب.

1-1 مفهوم الاستماع:

[1] شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، برنامج لتنمية المهارات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، دط، 2013، ص 152

يعد الاستماع:« إستقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه.»[1]

فالاستماع هو إستقبال الصوت على شكل أفكار إذ يستلزم الوعي والفطنة لتلك المضامين والأحداث والتفاعل معها.

يقول الجاحظ: « كن إلى الاستماع أسرع منك إلى القول، ومن خطاء الكلام أشد حذرا من خطاء السكوت. »[2]

فعلى المستمع الجيد التركيز والانتباه لفهم مايقال، وذالك بالتزام السكوت وعدم الرد السريع على مايقال، كي لا يقع المستمع في الأخطاء.

ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن الإنسان لا يتعلم السماع وإنما يتعلم مهارة الاستماع ودليل ذالك قوله تعالى:

« وَإِذَا قُرِئَ القُرْآن فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُم تُرْحَمُون.»[3]

وفي هذه الآية يتبين أمر الله بالاستماع، لم يقل اسمع بل قال استمع.« **وَاسْتَمِع يَوْمَ يُنَادِ المُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيْب يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَة بِالحَق ذَالِكَ يَوْمَ الخُرُوجْ.** »[4]

فالسماع في هذه الآية هو سماع الصوت أي سماع صوت البوق قبل قيام الساعة وبداية قيامها.

ومن هنا يمكن توضيح العلاقة بين الاستماع والإنصات

[1] المرجع نفسه، ص152

[2] الجاحظ، البيان والبين، تح عبد السلام هارون، ج2،دار الجيل، بيروت، دط، دت، ص79

[3] سورة الأعراف، الآية 204

[4] سورة " ق "، الآية 41-42

« الاستماع والإنصات متقاربان لكن الإنصات استماع مستمر بدرجة تركيز أكثر، والاستماع قد يتخلله انقطاع يسير بسبب السرحان أو النظر العابر. » [1]

فالإنصات يجب أن يكون استماعا مستمرا ذو تركيز عالٍ، أما الاستماع قد يكون غير مستمر كالاستماع لمحاضر يتابعه المستمع بعض الوقت ثم ينصرف عنه بذهنه.

1-2 عناصر الاستماع:

« - فهم المعنى الإجمالي.

- تفسير الكلام والتفاعل معه.

- تقويم الكلام ونقده.

- تكامل خبرات المتكلم والمستمع. »[2]

فالاستماع في مجمله مكون من عدة عناصر مترابطة أولهما، فهم المعنى الإجمالي أي فهم الأفكار الرئيسية لموضوع الكلام، ثم تفسير الكلام والتفاعل معه، أي على المستمع مراعاة آداب الاستماع مع التفاعل، بعد ذالك يأتي تقويم الكلام ونقده فعلى المستمع أن يكون واعيا ومنتبها إلى الكلام مع القدرة على التركيز وعدم التسرع ، وأخيرا تكامل خبرات المتكلم والمستمع.

1-3 أهداف تدريس مهارة الاستماع:

هناك بعض الأهداف التي يمكن أن يحققها الاستماع، وهي تختلف من شخص إلى آخر ولعل أبرز هذه الأهداف:

[1] شيرين عبد المعطي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، مرجع سابق، ص152

[2] ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 2017، ص 17

« 1- تنمية قدوة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو الطفل.

2- تنمية القدرة على تتبع المسموع.

3- التدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة الكلام.

4- غرس عادات الإنصات باعتبارها قيمة إجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد.

5- تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة الطفل على اتخاذ القرار.» [1]

فالهدف الأساسي من الاستماع هو كيفية الاستماع الجيد مع الاستيعاب لما سمع المستمع مع تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث.

ثانيا: مهارة الكلام (التحدث، التعبير الشفهي):

يعد الكلام المهارة الثانية من المهارات اللغوية بعد الاستماع، كما تعتبر الوسيلة الأولى التي يستطيع الفرد من خلالها فهم الآخرين والتواصل معهم.

2-1 تعريف مهارة الكلام:

وهي:« مهارة من مهارات اللغة التي بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات والطلبات إلى الآخرين بواسطة الصوت، فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأداء.» [2]

[1] شيرين عبد المعطي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، مرجع سابق، ص 154

[2] داود عبد القادر إيليغا، حسين محمد علي السيومي، المحادثة في اللغة العربية، طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، مجلة جامعة المدينة العالمية، ع10، مصر، 2014 ، ص523

فالكلام وسيلة من وسائل الاتصال وتبادل الأفكار بين البشر، ، ويتم هذا التواصل باستخدام لغة فصيحة وأداء وصوت وأفكار، لأجل أن يحصل التفاعل فيما بينهم.

2-2 أهداف تدريس مهارة الكلام:

من أهم الأهداف التي يجب على المدرس تحقيقها نذكر ما يلي:

1- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية

2- تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها

3- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية

4- تحسين هجائه ونطقه [1]

5- صحة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني

7- أن يتغلب الطفل على بعض الاضطرابات النفسية كالخجل واللجلجة والانطواء [2]

9- اكتسابهم اللغة اكتسابا سليما [3]

فالتعليم بالمشافهة من أهم أهداف تدريس مهارة الكلام، فيساعد على تنمية قدرة الطفل على الارتجال، وذالك لتعويده على النطق السليم للغة ولتشكيل جمل سليمة وأفكار منظمة مع تنمية الجانب النفسي والاجتماعي فيه، وللقدرة علة مواجهة الآخرين.

ثالثا: مهارة القراءة:

[1] ينظر، أحمد علي مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، دط، 1991، ص144

[2] ينظر، شيرين عبد المعطي، الموسيقى والمهارات اللغوية، مرجع سابق، ص 158

[3] سهل ليلى، المهارات ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع 29، 2013، ص 246

تعد القراءة أداة أساسية من أدوات التعلم، فهي من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، إذ عد من وسائل الاتصال التي لا يمكن الإستغناء عنها.

3-1 مفهوم القراءة:

ويقصد بها: « الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ. »[1]

ومن هنا فإن عملية القراءة نشاط عقلي متسلسل يبدأ من العرف على الرموز ثم ربط هذه الحروف بعضها البعض، ثم تشكيل كلمات ومحاولة فهمها وإدراك معناها للتوصل إلى الحقائق.

3-2 أهداف تدريس القراءة:

« 1- جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

2- تنمية الميل إلى القراءة.

3- الكسب اللغوي وتنمية حصيلة التلاميذ من المفردات والتراكيب الجديدة.

4- كسب مهارات القرائية المختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني وإحسان الوقف منذ إكتمال المعنى.» [2]

أي أن القراءة تسهم بدور كبير في جودة النطق وحسن الأداء، مع تعويد التلاميذ على سرعة القراءة، كما أنها تنمي حصيلة التلميذ من كلمات وعبارات جديدة.

[1] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر،عمان، دط، 2009، ص 75

[2] المرجع نفسه ، 75

رابعا: مهارة الكتابة:

تعد مهارة الكتابة من أهم المهارات التي لابد للتلميذ اكتسابها،فهي من الركائز الأساسية في العملية التواصلية بين الناس، فالتلميذ عندما يقرأ ويفهم ثم يسجل ما تم فهمه.

4-1 مفهوم مهارة الكتابة:

تعرف مهارة الكتابة بأنها: « إنتاج علمي يدون ويحفظ في الدفاتر الأجيال القادمة، هي ليست نشاطا آليا يهدف إلى نسخ الفرد لحروف تلمها، فنسخ الحروف ما هو إلا من مظاهر الكتابة فقط، كما أنها ليست رسوما مجردة فحسب، بل هي أيضا رموز تكون كلمات وجملا ذات معنى وظيفي، وعلى هذا الأساس فإننا لا نستطيع أن نحكم على الفرد أنه قد تعلم الكتابة، إلا عندما يكتب تلقائيا كلمات تملى عليه، أو جملا يعبر بها عن نفسه، ونشاطه واحتياجاته الخاصة. »[1]

ومنه فمهارة الكتابة ليست مجرد رموز مكتوبة بل تعد أداة حفظ التراث ونقله للأجيال القادمة، وذالك بتدوين المعارف ونقلها بين الناس ولحفظها من الضياع. كما تعمل هذه المهارة على نقل المعارف وتحويلها من أصوات لغوية إلى تركيب من رموز مكتوبة لإيصال المراد.

4-2 أهداف تدريس الكتابة في المرحلة الابتدائية:

« 1- مسك القلم بطريقة جيدة صحيحة تناسب الكتابة السوية المقروءة.

2- رسم خطوط متنوعة (عمودي _ أفقي _ مائل _ منحني) تدريبا له على حسن التصرف.

3- كتابة الحروف منفردة إتقان لها وحدها قبل ربطها يغيرها لإعطاء كل حرف حقه.

[1] هشام حسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2000، ص101

4- كتابة الحروف متصلة ضمن كلمات بسيطة قصيرة.

5- تمييز الحروف عن بعضها البعض ورسمها رسما صحيحا.

6- الكتابة على السطر.

7- ترك مسافة بين الكلمات وإعطاء كل حرف الإتساع اللازم.

8- الدقة في الميل و الانحدار في الحروف.» [1]

فمن أبرز أهداف تعليم الكتابة هو القدرة على التعبير عن الأفكار كما أنها تسهم في تعليم الطفل كيفية التحكم في القلم سواء في الكتابة أو الرسم، أيضا تساعد التلميذ التعرف على كيفية كتابة الحروف منفصلة أو متصلة مع تعلم كتابتها على السطر.

3- عوامل اكتساب المهارات اللغوية وتعليمها وتعلمها:

لاكتساب المهارة وتنميتها وتطويرها بطريقة صحيحة، لابد من مراعاة عدة عوامل رئيسية، ومن أهم هذه العوامل:

1- مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم:

« فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، فلا يجب أن يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره. »[2]

فلتفادي حدوث أي خلل في تعليم أي مهارة يجب مراعاة سن المتعلم ومستواه الفكري لتجنب حدوث أي معيقات.

[1] آية مزياني، مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، ص85

[2] سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مرجع سابق، ص 241

2- معرفة نظرية:

« وتشتمل على أسس النظرية التي يجب أن يعرفها المتعلم، والتي يقاس عليها النجاح في الأداء. » [1]

أي أن المعرفة تشتمل على قواعد وأسس النظرية، التي من خلالها يتم قياس درجة النجاح في أداء تلك المهمة.

3- الممارسة و التكرار:

« فالذي يساعد على تكوين المهارة اللغوية الممارسة والتكرار وهذا مانجده في تراثنا العربي، فقد أكد ابن خلدون على أهمية التكرار في تكوين الملكات، إذ يرى أن إنتاج الرسالة اللغوية تأتي بالممارسة تحدثا وكتابة كما أن التلقي هو الآخر استماعا وقراءة. » [2]

أي أن الممارسة والتكرار يعد شرطا من شروط اكتساب المهارة إذ يجعل المتعلم متمكنا من تعليم وتعلم واكتساب المهارة.

4- مراعاة دافعية المتعلم:

« فرغبة المتعلم في التعلم تعد شرطا أساسا لكل عملية من عمليات التعلم، فلابد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم، فالذي لا يرغب في تعلم القراءة والكتابة، لا يمكن أن يكتسب مهارتها. »[3]

[1] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، 2011، ص 19

[2] أحمد عبد عواض، مداخل تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 2000 ، ص 41-42

[3] سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مرجع سابق، ص 241

لاكتساب أي مهارة يجب أن يتوفر شرط أساسي هو مراعاة رغبة المتعلم في تعلم واكتساب تلك المهارة، وفي حالة عدم توفر تلك الدافعية لا يمكن أي شخص النجاح في أي عملية من عمليات التعلم.

4- أثر النصوص القرآنية في تنمية المهارات اللغوية:

إن للقرآن الكريم أثر كبير في تطوير وتنمية مهارات اللغة العربية، لذالك سيتم التطرق أثر القرآن الكريم في تنمية كل مهارة من هذه المهارات على حدة.

أ- أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع:

لقد كان يعتمد منذ القدم على مهارة الاستماع في تعليم القرآن الكريم في المساجد والمدارس القرآنية لاكتساب لغة فصيحة وبليغة، فالقرآن الكريم أثر في تطوير وتنمية مهارة الاستماع.

قال الله تعالى: « **وَإِذ قُرِئَ القُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَكُم تُرْحَمُون.** »[1]

فقد أمر الله تعالى بحسن الاستماع و الإنصات حين قراءة القرآن الكريم، وجعلهما سببا للرحمة.

_ مهارات الاستماع:

1- إدراك هدف المتحدث:

ويقصد بها: « استيعاب المستمع للغرض الذي يسعى المتحدث إلى إيصاله إليه، وهذه المهارة يستطيع من يحفظ القرآن الوصول إليها بسهولة، لأن القرآن الكريم قد بلغ الغاية في

[1] سورة الأعراف، الآية 304

البيان، والذروة في البلاغة والإعجاز، بحيث يدرك من يقرأه أو يقرأ آيات منه الهدف منها، بل يتعدى ذالك إلى التأثير في النفوس فكيف بمن يكثر قراءته وترداده ويحفظه، ويتكرر ذالك معه في جميع سور القرآن وآياته، لا شك أنه سيملك الدربة على إدراك الهدف والغاية مما يسمع الكلام. »[1]

أي يقصد بمهارة إدراك هدف المتحدث هو تحقيق فهم المستمع للغاية التي يسعى المتحدث لإيصالها ، من أجل تحقيق التفاعل و التواصل، ويتم ذالك بحسن الاستماع والإصغاء.

2- مهارة تذكر تتابع الأحداث:

وقد أثبتت الدّراسات: « وجود فروق في إتقان هذه المهارة بين الّذين يحفظون القرآن والّذين لا يحفظون لصالح الّذين يحفظون القرآن، ويعود السبب في ذلك إلى أنّ حفظ القرآن ينمّي ملكة التذكّر والاحتفاظ بما يسمع في الذّاكرة وقلّة النّسيان، لأنّه يتطلّب تكرار واسترجاع الآيات القرآنية المقرّرة للحفظ، وذلك التّكرار له أثر إيجابي في تنشيط وتقوية عمل الذاكرة، فحفظ القرآن يعدّ من التّعلّم اللّفظي الذي يتطلّب حفظ الألفاظ عن ظهر قلب مع التّقيّد بألفاظ النّص دون تغيير أو تبديل، ولذلك فإنّ حفظ القرآن يساعد على تنميّة مهارة تذكّر المعلومات والأحداث بصورة مرتبة ومسلسلة. »[2]

أي أن حفظ القرآن يساعد على تنمية هذه المهارة، فالتّكرار في حفظ وتلاوة وترتيل القرآن الكريم يساعد على تنشيط عمل الذاكرة إذ يساعد الفرد على الارتقاء في أسلوبه والتمكّن من لغته.

3- فهم مضمون الحديث:

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، جامعة أم القرى، السعودية، دط، دت، ص 10_11

[2] المرجع نفسه، ص11

« لما كانت مهارة مضمون الحديث ترتبط بمستوى الفهم والإدراك من خلال مجال التفسير الذي يعني القدرة على تلخيص الكلام المسموع باعتباره وحدة كلية من المعاني والأفكار فقد ساعد حفظ القرآن على تنميّة هذا المستوى المعرفي، لأنّ من خصائص القرآن الجمع بين الإجمال والبيان، فالقارئ يجد في آيات القرآن من الوضوح والظّهور ما يبوّئها درجة القمّة في البيان فالمعنى يسبق إلى الذّهن، وربّما لا يدرك معنى بعض الألفاظ لأنها أسرار البلاغة والبيان التي أودعت في القرآن. » [1]

فحفظ القرآن يساعد على تنمية هذه المهارة واستيعاب وفهم مضمون الحديث، فحجم مفردات وجمل القرآن التي تخزن في الذاكرة تجعل حافظه يستشهد بآيات القرآن ويبرهن بها.

ب_ أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة الكلام:

إن كلام الله عز وجل كلام معجز بألفاظه ومعانيه، إذ يتسم بأحسن أوصاف الكلام.

لقوله تعالى: « **الله أَنْزَلَ أَحْسَنَ الحَدِيْثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الذِيْنَ يَخْشُونَ رَبَّهُم ثُمَ تَلِيْنُ جُلُوْدَهُمْ وقُلُوبَهُم إِلَى ذِكْرِ الله ذَالِكَ هُدَى الله يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاء وَمَنْ يُضْلِلْ الله فَمَالَهُ مِنْ هَاد.** »[2]

فكلام الله تعالى مليء بالإعجاز في كلامه، يهدي به الله من يشاء ويضلل به من يشاء.

- مهارات التحدث:

يتضمن التحدث عدة مهارات أبرزها:

1- مهارة الإتقان الصوتي:

« يقصد بها تحقيق إخراج الحروف من مخارجها وسلامة نطقها وفق صفاتها، وأحسن الناس إتقانا لهذه المهارة هم الذين يتلقون القرآن عن أهله ويحفظونه وفق أحكام تجويده ; ذالك لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الناس عن مشايخها المتقنين الذين يحرصون عن تعليم

[1] المرجع نفسه، ص 11

[2] سورة الزمر، آية 23

القرآن على إتقان المخارج و الصفات ولا يقبلون من قارئ القرآن الخلل في ذالك، ولا شك أن هذا التشديد وهذا الضبط يورث إتقانا لهذه المهارة مما يجعل الحافظ أتقن المتحدثين صوتا وأفضلهم إخراجا للحروف من مخارجها. »[1]

فمهارة إتقان الصوت ترتبط بمستوى إتقان النطق ورداءته، فالناس الذين يحفظون القرآن ويتقنونه وفق أحكام التجويد هم من يتمكنون من هذه المهارة.

2_ استقامة اللسان (الضبط النحوي والصرفي):

«هذه المهارة من أبرز المهارات اللغوية التي يجهل إتقانها بسبب حفظ القرآن الكريم، ذالك أن النشأة في البيئة التي يتكلم أهلها العامية تؤدي إلى فقدان الإعراب، وحفظ القرآن يعيد هذه الملكة حتى تكون تلقائية عند المتحدث ولو لم يعرف المرفوع من المنصوب من المجرور وسبب رفعه ونصبه وجره .»[2]

ومنه فالعامية أدت إلى التخلي عن الحركات الإعرابية، وحفظ القرآن يؤدي إلى الضبط النحوي ويزيل اللبس عن العربية ويحميها، ولقوله تعالى :« بِلِسَان عَرَبِيّ مُبِيْن »[3]

فترتيل القرآن وتجويده يعد من أفضل الوسائل لتحقيق السلامة الصوتية.

ج_ أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة:

تعد قراءة القرآن الكريم وحفظه من أهم الطرق التي تؤثر في تكوين ورفع مخزون المفرداتي واللغوي للطفل. وهذا ما نشهده من قول الله تعالى «**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِكَ الذِي خَلَقْ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقْ اقْرَأْ وَرَبُكَ الأَكْرَمْ** »[4]

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص13

[2] المرجع نفسه، ص14

[3] سورة الشعراء، الآية 28

[4] سورة العلق، الآية 1-3

فقراءة القرآن ترفع مستوى التحصيل المعرفي واللغوي للمتعلم إذ يساعد على تعلم اللغة العربية بصورة سريعة.

يقول الدكتور عبد الله بن محمد بن عيسى :

«ومن أظهر المهارات التي تتأثر بحفظ القرآن الكريم مهارة القراءة، لأن حفظ القرآن الكريم هو عبارة عن قراءة للنص القرآني على كثرة تردد له وفق الضوابط المعروفة عن العلماء القراءة والتجويد ولذا فإن جميع مهارات القراءة تتأثر بحفظ القرآن .»[1]

أي أن حفظ القرآن يساعد على نطق الكلمات نطق سليما من حيث الإعراب، وذالك بقراءة الآيات المراد تحفيظها مع تكرارها إلى غاية حفظها، وكل هذا له أثر كبير في اكتساب القراءة وتنمية مهاراتها.

د _ أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة الكتابة:

تعتبر مهارة الكتابة من المهارات المساعدة في إتقان اللغة العربية.

يقول **ابن الأثير**:«أما الكاتب فيحتاج إلى حفظ الكتاب العزيز وإدمان تلاوته: ليكون دائرا على لسانه، جاريا على فكرته، ممثلا بين عيني ذاكرته لينفق من سعته. »[2]

فيتضح من خلال هذا القول أن للقرآن الكريم أثر عظيم على كتابة الفرد.

_ مهارات الكتابة:

1_ مهارة الضبط الصرفي للألفاظ:

هي مهارة :«لإزالة الإبهام ورفع الإشكال، خاصة في الألفاظ التي يقع فيها اللبس إذا فقد الضبط، وهذه المهارة تنمو بحفظ القرآن وكثرة تلاوته، إذ أن كلمات القرآن مضبوطة ضبطا

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص 17

[2] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2010، ص 68

تاما، فيعتاد القارئ على قراءتها وفق الضبط مما يمكنه عند الكتابة من ضبط الألفاظ بسهولة، لمعرفته بأهمية ذالك في التفريق بين الألفاظ المتشابهة.»[1]

إن مهارة الضبط الصرفي للألفاظ تنمو بقراءة القرآن وحفظه، إذ يتمكن قارئه من سهولة ضبط الألفاظ عند الكتابة.

2_ مهارة الضبط النحوي:

« لتحقيق الغاية من الإعراب في الكشف عن المعان النحوية، وإزالة اللبس الذي يجعل عند القراءة بما كتب من غير الضبط.»[2]

فالقرآن الكريم له أثر بالغ في إزالة اللبس، وحفظه يؤدي إلى الضبط النحوي.

2_ مهارة الرسم الإملائي الصحيح:

فبحفظ القرآن الكريم تترسخ الكلمات في ذهن الفرد كما هي مرسومة في المصحف الشريف، فإذا دعت الحاجة إليها، تم استحضارها كما هي من دون أخطاء.[3]

فالمتعلم الحافظ للقرآن الكريم يكون متمكنا وماهرا في الكتابة الإملائية الصحيحة ، أي أنه متقن للغة العربية، وعارف بكيفية الاتصال والتواصل بها.

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص22

[2] المرجع نفسه، ص 22

[3] المرجع نفسه، ص 22

الفصل الثاني

أثر النصوص القرآنية في تعزيز القيم الروحية

1- تعريف القيم الروحية

2- أصنافها

3- أساليب تنمية القيم الروحية في الوسط المدرسي

القيم الروحية:

تعتبر القيم نوع من أنواع الغايات التي يسعى الإنسان للوصول إليها، إذ تعد من أهم المبادئ التي تدعو إلى التوازن والاعتدال في مجالات الحياة.

1- تعريف القيم:

أ- لغة:

لقد ورد مدلول القيم في المعاجم العربية بعدة معان منها:

ما ذكره الفيروز الأبادي :« والقيم جمع قامات، واستقام: اعتزل وقومته: عدلته فهو قويم ومستقيم، وما أقومه: شاذ، والقوام كحساب: العدل وما يعاش به. »[1]

فدلالة القيم اللغوية تدور حول الاعتدال والاستقامة والمحافظة.

ب- اصطلاحا:

تعددت اتجاهات الباحثين في تعريفهم للقيم أهمها:

يعرفها **السيد طهطاوي** (1996) : « بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون فيها بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية، وكل منا يحكم على عمل من الأعمال، بأنه خير أو شر، جميل أو قبيح على القيم والمعايير الموجودة في ذهنه. »[2]

[1] فيروز الأبادي، محمد يعقوب، قاموس المحيط، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط، دت، ص 17

[2] آيت حمودة حكيم، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الإجتماعي ، مجلة العلوم الإنسانية الإجتماعية، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، دع، ص 20

أي أن القيم تعد مجموعة مقاييس يتم بمقتضاها تقييم سلوك الفرد، كما يحكم بها على الأشياء مع تحديد ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، كما تمثل هذه القيم أهداف معينة يسعى الفرد إلى تحقيقها في الحياة.

2- تعريف القيم الروحية:

وهي العبادات التي يؤديها الفرد المسلم من صلاة وصيام وزكاة وحج وذكر الله سبحانه وتعالى وموضوعها هو صلة العبد بربه ومنها ما يلي: العبودية والتشريع لله وحده، وتحوي هذه القيمة المبدأ الإيماني المعبر عن وحدانية الله سبحانه وتعالى وعن عبودية الإنسان له وارتباطه به، فله الخالق والحكم والأمر والإرادة النافذة.[1]

أي أنها تلك القيم المنظمة لعلاقة الإنسان بخالقة عز وجل.

3- أصنافها :

أ- قيم تكريم الإنسان:

يقول سبحانه وتعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَ حَمَلْنَاهُمْ فِي البَّرِ والبَحْرِ ورَزَقْناهُم مِنَ الطَيِّباتِ وفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرِ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيْلاً.»[2]

هذه الآية تؤكد أن الله كرم الإنسان بالعقل والعلم، وأنعم عليه بالنعم الظاهرة و الباطنة.

ب- التوبة:

« وتعني هذه القيمة الرجوع من المعصية إلى الطاعة بقصد القرب إلى الله سبحانه وتعالى حيث الطمأنينة والغبطة والحماية من الوقوع تحت صفة الغضب و الانتقام. »[1]

[1] ينظر، أحمد لطفي بركات، في مجالات الفكر التربوي، دار الشروق، بيروت، 1985، ط1، ص23

[2] سورة الإسراء، الآية 70

فالتوبة إلى الله تعالى تدفع الإنسان إلى الابتعاد عن المعاصي والأخطاء لإصلاح الذات.

3- الذكر:

يقول الله تعالى: « الَّذِيْنَ يَذْكُرُونَ الله قِيَامًا وقُعُودًا وَعَلَى جُنُبِهِم وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّار.»[2]

فالله عز وجل يصف الناس الذين يذكرونه تعالي في جميع أحوالهم سواء بالقول أو في القلب.

4- الصلاة :

« يشير اسم الصلاة إلى أن فيها صلة بين العبد وربه ، ففي الصلاة يقف الإنسان في خشوع وتضرع بين يدي الله سبحانه وتعالى خالقه وخالق الكون كله، ويقف بجسمه الضئيل الضعيف أمام إلهه العظيم القادر على كل شيء، المتحكم في كل ذرة في الوجود، المدبر لأمر في السموات والأرض الذي بيده الموت، والموزع للأرزاق بين البشر »[3]

فالصلاة تدعو إلى الإسراع والرجوع إلى خالقه، وذالك بأن يقف بين خالقه يناجيه ويطلب الهداية منه في مواجهة الصعاب والمشاكل.

3- أساليب تنمية القيم الروحية في الوسط المدرسي:

من أهم هذه الأساليب:

3-1 القدوة الحسنة:

[1] أحمد لطفي بركات، في مجالات الفكر التربوي، مرجع سابق، ص 36

[2] آل عمران، الآية 191

[3] نجاتي محمد عثمان، الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق، القاهرة، ط2،1985، ص 264

قال الله تعالى :« لَقَد كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةً حَسَنَة لِمَنْ كَانَ يَرْجُو الله واليَوْم الآخَرِ وذَكَر الله كَثِيرًا .»[1]

فالفرد يكتسب السلوك السوي و القدوة الحسنة من خلال تقليده ومحاكاته للآخرين، فمنذ عصر صدر الإسلام كان النبي صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة للمسلمين إلى يومنا هذا.

«أسلوب القدوة هو أسلوب تربوي مهم من أساليب التربية الإسلامية وتوضح للإنسان بأن المنهج الإسلامي هو أصلح المناهج وأعظمها لأنه يعد الإنسان على نهج الأنبياء والرسل والصديقين »[2]

وبهذا يمكن القول بأن القدوة نموذج سلوكي يتخذ فيه الفكر والعمل والقول والأداء ، من خلال إتباع نهج الأنبياء. وحتى تكون القدوة مؤثرة وفاعلة في نفوس التلاميذ، لابد للمعلم من الالتزام بمجموعة من الأسس والقواعد التي تمكنه من القيام برسالته على أتم وجه:

-أن تكون شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للمعلم ما أمكن وأن يكون المعلم نموذجا حيا أو قدوة للتلاميذ.

-أن تكون شخصية المعلم محببة لدى التلاميذ، وأن يكون موضع اعتزازهم ومدعاة لفخرهم ومباهاتهم .

[1] الأحزاب، الآية 21

[2] العرجا باسم، القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، 2001، ص27

-أن يقوم المعلم بتوفير مصادر إضافية متنوعة للقدوة كالسيرة النبوية والقصص القرآنية والمشاهدات اليومية والشخصيات المعاصرة.[1]

فالقدوة هي الدور الذي ينبغي أن يقوم به المعلم في المدرسة، فيجب عليه التحلي بالقيم و الإتجاهات الطيبة التي ينبغي على تلاميذه إتباعه كقدوة لهم.

3-2 أسلوب القصة:

تعد القصة من الطرق المحببة في تعليم المتعلمين ونشر الوعي الإسلامي، لما لها من آثار خلقية وسلوكية نبيلة، خاصة في القصص وفي المغزى الديني والتعليمي والخلقي والسلوكي، وهي من أكثر فعالية في تنمية القيم وتأتي فعاليتها من كونها مزيجا من الحوار والأحداث ووصف الأمكنة والأشخاص والحالات الإجتماعية والطبيعية التي تمر بشخصيات القصة.[2]

فأسلوب القصة من الأساليب المهمة التي تعمل على تنمية القيم الروحية إذ تحتوي على عناصر مهمة تشد إنتباه القارئ أهمها التشويق،والحوار والسؤال.

3-3 أسلوب الوعظ والإرشاد:

[1] ينظر، الأغا، إحسان، أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، الجامعة الإسلامية، غزة، دط، 1991، ص 177-178

[2] ينظر شحاتة حسن، النشاط المدرسي، مفهومه، وظائفه ومجالات تطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 1996، ص61

« الوعظ والإرشاد من أهم وسائل التربية المؤثرة في تكوين المتعلم إيمانا وإعداده خلقيا ونفسيا واجتماعيا، تربيته بالموعظة، وتذكيره بالنصيحة لما لموعظة والنصيحة من أثر كبير في تبصير المتعلم حقائق الأشياء، ودفعه إلى معالي الأمور وتحليه بمكارم الأخلاق. »[1]

يعد هذا الأسلوب من الأساليب الفعالة في النفس البشرية، يبتغى من ورائه حصول المنفعة والابتعاد عن ما يضره ويؤذي الآخرين.

[1] النحلاوي عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق، ط1، 1979، ص 265

الفصل الثالث

طرق وأهداف تدريس النصوص القرآنية

1- طرق تدريس القرآن الكريم

أ- الطريقة الجماعية

ب- الطريقة الفردية

ج- الطريقة الترددية

د- الطريقة الجماعية الترددية

2- أهداف تدريس النصوص القرآنية لتلاميذ الطور الابتدائي

3- آداب المعلم في تدريس القرآن الكريم

1- طرق تدريس القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم يبعث في النفس الاطمئنان، فتلاوته عمل تعبدي خالص لله تعالى وهو يبني جسور متينة للآخرة، ولتعليم القرآن الكريم يجب إتباع عدة طرق نذكرها:

أ- الطريقة الجماعية:

« هذه الطريقة تقتضي أن يكون التلاميذ على مستوى واحد، فيبدأ المعلم تلاوة الصفحة تلاوة متقنة مرتلة وهذا مقدار يحدده المعلم للتلاميذ، ثم يختار التلاميذ المتميزين في الأداء فيعيدون المقدار نفسه بشكل فردي وأخيرا يسمّعون المقدار المقرر للمعلم ويمكن تطبيق هذه الطريقة في عدة أماكن منها: المدارس النظامية والمعاهد والمراكز القرآنية.»[1]

أي أن هذه الطريقة تطلب أن يكون التلاميذ في مستوى واحد، إذ يقوم المعلم باختيار الآيات القرآنية ويقوم بتلاوتها، مع إختيار التلاميذ المميزين لإعادة تلاوة الآيات.

ايجابياتها:

« حرص المعلم على ارتفاع مستويات الأداء في الأحكام التجويدية عن طريق الإنصات إلى تلاوته ثم الإنصات إلى التلاميذ المتميزين في أدائهم ، إلى جانب إعلاء الهمم وشحذها من خلال تمكين التلاميذ الضعاف في التلاوة والحفظ المواكبة واللحاق بزملائهم في المستوى والتميز مثلهم.»[2]

[1] عبد الرشيد عبد العزيز سالم، طرق تدريس التربية الإسلامية، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1982م، ج1، ص116

[2] المرجع نفسه، ص 116

فمن إيجابيات الطريقة الجماعية تسهيل حفظ النصوص القرآنية عن طريق تكرار الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، كذالك تشجيع التلاميذ ضعيف الذاكرة في حفظ القرآن وذالك بإتباع زملائهم التميزيين.

سلبياتها:

« الحاجة إلى الإمكانات المادية والبشرية لتحمل أفواج تلو الأفواج من متعلمي المعاهد والمراكز القرآنية، وعدم مراعاة الفروق الفردية وذلك من خلال تأخر تميز التلاميذ المجتهدين، وعرقلة استمرارهم وتقدمهم في الحفظ لمواكبة زملائهم الضعاف.»[1]

من سلبيات هذه الطريقة عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، كذالك التركيز أكثر على الإمكانات المادية .

ب- الطريقة الفردية :

« هي طريقة تعتمد على فتح الأفاق للتلاميذ في الحفظ والأداء كل حسب طاقته ومقدرته وتميزه ، وهذا من باب التنافس والانطلاق في الحفظ والتلاوة وتحت إشراف المعلم ومتابعته بكفاءة وتكون هذه الطريقة في الحلقات المتعددة المستوى في المراكز والمعاهد كما تكون للفئة التي تجديد القراءة بشكل متقن من المصحف .»[2]

تعتمد هذه الطريقة على تشجيع التلاميذ على تلاوة القرآن وحفظه حسب القدرة، مع متابعتهم وترك لهم الحرية في اختيار الآيات المراد حفظها.

إيجابياتها:

[1] المرجع نفسه، ص 116

[2] المرجع نفسه، ص 117

« مراعاة الفروق الفردية للحفّاظ وفتح المجال للتنافس المتميز والتقدم وعدم حصرهم في بؤرة الجماعة التي قد تكون خانقة للحفّاظ المتميزين.»[1]

فمن إيجابيات هذه الطريقة ترك المجال لكل التلاميذ في المشاركة في الدرس والحفظ بمستوياتهم المختلفة، أيضا نشر روح التنافس والتعاون بينهم.

سلبياتها:

« إحباط الهمم لدى بعض التلاميذ الذين لم يتمكنوا من اللحاق بزملائهم المتميزين مما قد يؤدي إلى عدم استمرارهم في الحفظ، واستمرار بعض التلاميذ بإعادة السور نفسها أو اقتصارهم على ما مضى منذ مدة طويلة . »[2]

ومنه فسلبيات هذه الطريقة إصابة التلاميذ الغير المتمكنين من إتباع زملائهم في الحفظ بالإحباط، مع تقصير التلاميذ في الحفظ وذالك بالتركيز على إعادة السور نفسها.

ج- الطريقة الترديدية:

« هي طريقة تؤدى بترديد الآيات خلف من يقرؤها بصوت واضح وتطبيق للأحكام بشكل متقن وهي تطبق للحفاظ الذين لا يحسنون القراءة من المصحف أو المبتدئين منهم، أو أولئك الذين يكونون في الحلقات الجماعية.»[3]

تستخدم هذه الطريقة للتلاميذ الغير متمكنين من قراءة القرآن أو المبتدئين، ففيها يتلو المعلم الآيات القرآنية ثم يرددها التلاميذ بعده.

إيجابيها:

[1] المرجع نفسه، ص 117

[2] المرجع نفسه، ص117

[3] المرجع نفسه، ص 118

« تخليص الحفاظ من مشاكلهم في النطق وتصحيح حروفهم بالترديد وتنبيههم إلى الأخطاء التي قد يقعون فيها من تلقاء أنفسهم، كما تمكن هذه الطريقة من التعرف إلى المصطلحات التجويدية في المصطلح من علامات وقف وابتداء والأرباع والأحزاب والسجدات وغيرها .»[1]

فمن إيجابيات هذه الطريقة تدريب التلاميذ على النطق الصحيح للكلمات المعقدة والطويلة،

وأيضا للقراءة الصحيحة للآيات القرآنية، أيضا تساعد هذه الطريقة على المعرفة الشاملة للعلامات الموجودة في القرآن كعلامات الإبتداء والسجدة والمد والوقف والأحزاب.

سلبياتها:

« زيادة ضعف الحفاظ الضعاف باختفاء أصواتهم تحت أصوات زملائهم، ورفع الأصوات أحيانا قد يؤثر في بقية الحلقات في المعهد أو المركز بالإضافة إلى عدم مراعاة الفروق بين الطلبة. »[2]

فمن سلبيات هذه الطريقة زيادة تلاشي أصوات التلاميذ الضعفاء وراء زملائهم التميزيين، أيضا إرتفاع الأصوات يؤدي إلى انزعاج باقي الأقسام الأخرى.

ج- الطريقة الجماعية الترديدية :

هذه الطريقة جامعة بين الطريقتين الأولى والثالثة وهي تكون لحفظة القرآن في شتى مستوياتهم مبتدئين أو متقدمين وعلى خطوات منها ما يأتي:

[1] المرجع نفسه، ص 118

[2] المرجع نفسه ص118

– يحرص المعلم على جذب انتباه الحفّاظ إليه بافتتاحه الحصة بمقدمة ذات معان، وتعريفهم بمعنى السورة بشكل عام أو قصتها أو ذكر معاني إجمالية، مما يزيد في رغبة الحفاظ في التلاوة .

– يتلو المعلم الآيات بأسلوب متقن ومؤثر وصادق حتى يصل بالحفّاظ إلى حب التعلم والرغبة فيه، فيرددون من ورائه مراعين الأحكام والقواعد، وغيرها من علامات الوقف والابتداء وتحقيق المعاني المرجوة وتقصير المقاطع على الحفّاظ حتى يتمكنوا من التلاوة بأداء جيد مثله.

– إتاحة الفرصة للحفّاظ المتفوقين بإعادة التلاوة، ثم قسم آخر من الحفّاظ المتوسطين لإظهار مدى فهمهم واستيعابهم.

– يعطي العلم المجال للحفّاظ المجال لحفظ ما عليهم ثم تسميعه فيما تبقى من الحلقة من وقت، واستكمال الباقي في موعد الحلقة اللاحقة. [1]

تستعمل هذه الطريقة للتلاميذ المبتدئين أو المتقدمين في الحفظ والتعليم وكذالك مع الضعفاء.

2– أهداف تدريس النصوص القرآنية لتلاميذ الطور الابتدائي:

من أهم أهداف تدريس مادة القرآن الكريم في الوسط المدرسي ما يلي :

« – ربط التلاميذ بكتاب الله والتأدب معه، وغرس حبه في نفوسهم والتعرف إلى أسماء السور التي يقرأ ها وأماكنها ويتحقق هذا الهدف إذا أشعر المعلم تلاميذه باستمرار بأهمية القرآن الكريم في حياة المسلمين، وفضله وأجر تلاوته والعمل به والمحافظة عليه.

[1] ينظر المرجع نفسه، ص118

[1] محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، طرق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، دار الكتب، اليمن، ط1، 2014م ، ص88.

– إتقان حفظ السّور المقرّرة، مع مراعاة ضبط الحركات والسكون ونطق الحروف والكلمات للآيات نطقا سليما.

– فهم القرآن الكريم والعمل به في الحياة اليومية .

– تقويم ألسنة التلاميذ وتعويدهم النطق السليم لحروف اللغة العربية وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

– تربية ملكة التذكر وتنمية القدرة على الاستدعاء المنظم .

– تهذيب سلوك التلاميذ،وتنمية القيم الروحية لديهم.

– المساعدة في جوانب التعلم الأخرى لدى التلاميذ، فقد ثبت أن حفظ القرآن له ارتباط دال بالتفوق العلمي في المجالات الأخرى.» [1]

إذ تعد هذه الأهداف أساسية لتدريس القرآن الكريم والتي يجب على المعلم إدراكها لتماشي الدرس.

3_ آداب المعلم في تدريس القرآن الكريم:

من أهم الآداب التي ينبغي على المعلم التحلي بها لتأدية دوره، وللتأثير في طلابه:

1- الإخلاص لله تعالى:

قال تعالى: « ومَا أُمِرُوا إلاَّ لِيَعْبِدُوا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّيْنَ حُنَفَاءَ ويُقِيْمُوا الصَّلاة ويُؤْتُوا الزَكَاة وذَالِكَ دِيْنُ القَيِّمَة. »[2]

فينبغي أن يكون عبادة الله خالصة لوجه سبحانه تعالى.

[2] سورة البينة، الآية 5

2- التواضع ولين الجانب:

« فلا يتعاظم عند طلابه، بل يتواضع لهم ويلين جانبه معهم فإنهم إن رأوا منه تعاليا نفروا منه، وانصرفوا عنه، نزعت البركة من علمه. »[1]

فالتكبر يعد سببا لنفور التلاميذ عن المعلم وإعراضهم عن تلقي العلم، فالتواضع يعد سببا في إزالة الحواجز بين المعلم وتلاميذه.

3- العدالة بين الطلاب:

« فلا ينبغي تقديم الغني على الفقير، أو القوي على الضعيف، أو من يؤهل منه نفعا أو قضاء حاجة على غيره فإن هذا المقام تزل به الأقدام، وتبطل به الأعمال، وسيأتي لذالك مزيد بيان. »[2]

فيجب على المعلم عدم التفضيل بين المتعلمين مع إعطاء الفرصة لكل تلميذ بالحوار والإجابة عن أسئلة الدرس.

4- أن يقبل بوجهه على الطالب حين يقرأ:

« أن يحسن الاستماع إليه، ولا يشتغل عنه بحديث ولا غيره، وأن يفرغ قلبه في حال جلوسه لإقرائهم من الأسباب الشاغلة كلها، ويصون يديه عن العتب في حالة الإقراء، وكثرة الالتفات من غير حاجة، فإنهم إن رأوا منه انصرافا عنهم، قل اهتمامهم وضعفت عزيمتهم.»[3]

[1] أحمد بن عبد الله العمري، وقفات لمعلم القرآن الكريم (آدابه وطرق تدريسه)، مرجع سابق، ص 15

[2] محمد عبد الله الحاوري، طرق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، دار الكتب، صنعاء، ط1، 2014، ص32

[3] المرجع نفسه، ص 35

فعلى المعلم أن لا يقاطع تلاميذه ولا يسخر من طريقة حديثهم، فيجب عليه سماعهم لتشجيعهم على الدراسة.

5- أن لا يستمع إلى أكثر من واحد في آن واحد:

« فإن الاستماع إلى أكثر من واحد يسبب فوتا كبيرا لتصحيح القراءة وحسن التعليم فما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه أما التلقين فلا بأس أن يلقن الجماعة في آن واحد. »[1]

فلا يستطيع المعلم توصيل المعلومة بشكل صحيح في جو مليء بالضوضاء فلا يتماشى الدرس.

6- الرفق بالمخطئ:

« فينبغي للمعلم أن لا يعنف القارئ عليه إذا غلط أو أخطأ يجفو عليه والحذر كل الحذر من السخرية منه، أوتهزئته فإن هذا قد يكون سببا للنفور منه وبالحري أن لا يعود إلى المسجد أو حلقته. » [2]

فيجب أن يكون رفيقا في تعامله مع تقدير الخطأ والإشفاق على المخطئ، فعلى المعلم أن يعلم تلاميذه الصبر على العبادة، كما يحرص على تكوين شخصيتهم وتربيتهم من الناحية الأخلاقية، كذالك يجب أن يجعل كل وقته للعناية براحتهم، وتشجيعهم على الدراسة بتوفير الجو المناسب لهم.

[1] المرجع نفسه، ص 35

[2] المرجع نفسه، ص 35

الفصل التطبيقي

أثر النصوص القرآنية في تعزيز القدرة اللغوية والقيم الروحية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية

(دراسة ميدانية)

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- منهج الدراسة

5- مجتمع الدراسة

6- مكان البحث وزمانه

7- أدوات الدراسة

8- نتائج الدراسة

تمهيد

تعد الدراسة الميدانية صلب الموضوع ومحوره الأساسي، وهي الجانب المكمل للدراسة النظرية التي قمنا بها سابقا، وإن كان هناك فصل بينهما فهو للضرورة المنهجية فقط، وطبيعة الجانب الميداني يقتضي إتباع خطوات منهجية مضبوطة. وسيتم التعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتمثل في: طرح إشكالية الدراسة وذكر أهمية الدراسة وأهدافها، ثم المنهج المتبع في هذه الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

يعد القرآن الكريم نمطا فريدا من الكلام، وضربا من التعبير غير مسبوق، كان وما يزال موردا عذبا تهوي إليه أفئدة الأدباء ويحط الرحال عند خصب معانيه، فهو المنبع الذي لا ينفذ مهما انصرفت إليه الأقلام وتضافرت عليه جهود تستظهر أسرار لغته الفذة، فهو كتاب معجز بألفاظه ومعانيه، فهو خطاب للعامة والخاصة فيراه البلغاء أوفى الكلام وأبلغه، ويراه العامة أحسن الكلام وأوضحه، إذ تستمد اللغة العربية أصولها منه وهذه الأخيرة هي مرآة عاكسة لناطقين بها، ونقصد هنا التلميذ الذي يحفظ القرآن الكريم، وعليه فإن إشكالية دراستنا تتمحور حول التساؤل الآتي:

ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم في تنمية القدرات اللغوية لدى تلميذ سنة رابعة ابتدائي؟

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في مدى تأثير حفظ القرآن الكريم في تنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ سنة رابعة ابتدائي، كذالك تكمن في الأثر العظيم للقرآن الكريم في تقويم اللسان وتهذيب السلوك وتثبت الإيمان.

3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على المهارات اللغوية (الاستماع _ التحدث _ القراءة _ الكتابة).

- معرفة مدى اكتساب التلميذ الحافظ للقرآن للملكة اللغوية عند استظهار للنصوص القرآنية سواء كان استظهار شفويا أو كتابيا.

- التعرف على العوامل المساعدة في التعلم لدى التلميذ (رغبة، دافعية، نضج).

- المقارنة بين التلميذ الذي يحفظ القرآن الكريم والذي لا يحفظ من حيث المخزون المفرداتي والجانب الأخلاقي.

4- منهج الدراسة:

بما أن البحث العلمي يتميز بتعدد مناهجه، إلا أن نوعية الدراسة وطبيعة الظاهرة التي تبحث في أثر النصوص القرآنية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلميذ سنة الرابعة ابتدائي هي التي تحدد المنهج المناسب، لذا اعتمدت على المنهج الوصفي المقارن، لأن الدراسة بصدد الوصف والمقارنة بين التلاميذ الحافظين للنصوص القرآنية والغير الحافظين له من ناحية اكتساب المهارات اللغوية والقيم الروحية أي الجانب الأخلاقي والسلوكي.

5- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من معلمي اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وعينة من تلاميذ من نفس الطور، حيث اشتملت العينة من الفوج- أ - على **16** تلميذ (**9** إناث و **7** ذكور) من أصل **31** تلميذ.

6- مكان البحث وزمانه:

تمت هذه الدراسة الميدانية في حيز تربوي المتمثل في ابتدائية **" حسونة أحمد "** الواقعة في حي طريق المطار بتبسة التي تم تأسيسها سنة **1991** تحتوي **12** حجرة ، بها **519** متمدرسا **مابين إناث وذكور خلال الموسم الدراسي 2021- 2022 أثناء فترة التربص الممتدة من 4** ماي إلى غاية **9** ماي **2022.**

7- أدوات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة ميدانية من أدوات يستعين بها الباحث في إنجاز الجانب التطبيقي في البحث العلمي إلا أنها تختلف بحسب نوع الدراسة، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على :

- **الزيارة الميدانية:** والتي تضمنت حضور معلمة السنة الرابعة ابتدائي أثناء تقديمها للدرس في مادة التربية الإسلامية والذي كان ضمن محور **" السيرة النبوية والقصص "** حيث تطرقت فيه إلى قصة**" سيدنا يونس وصالح عليهم السلام "** ، تمت في هذه الزيارة ملاحظة أسلوب المعلمة وطريقة تقديمها للدرس، أيضا كيفية تعاملها مع أسئلة التلاميذ حول الدرس وطريقة الإجابة عنها.

- **إعداد مذكرة درس في مادة التربية الإسلامية:**

على ضوء ما تم ملاحظته أثناء الحضور مع المعلمة خلال تقديمها للدرس، قمنا بإعداد مذكرة درس مادة التربية الإسلامية **" سورة الليل "** وتقديمها للتلاميذ بمرافقة وتوجيه المعلمة، حيث اعتمدنا خطوات المذكرة ونصائح المعلمة المرافقة، والكتاب المدرسي الخاص بالتلميذ.

كانت البداية من مرحلة الانطلاق تم فيها طرح بعض الأسئلة على التلاميذ حول الدرس السابق كمراجعة عامة، وأسئلة تحضيرية تمهيدا للدرس الجديد.

ثم قمنا بدعوة التلاميذ إلى فتح الكتاب المدرسي على السورة القرآنية **" سورة الليل "** والإنصات لتلاوة المعلمة، ثم استمعنا إلى بعض القراءات للتلاميذ، والشروع في عملية شرح المفردات الصعبة ومناقشة محتوى السورة وشرحها بالتفصيل عن طريق الأسئلة المتبادلة

بيننا وبين التلاميذ، وتوضيح معاني ما جاءت به السورة وعلى ما حثت به، ونظرا لضيق الوقت المخصص لمادة التربية إسلامية تم تكليف التلاميذ بحفظ السورة كواجب منزلي واستظهارها في الحصص المقبلة.

- طرح بعض الأسئلة على المعلمة حول مادة التربية إسلامية:

س1: كيف يدرك المعلم أن الدرس حقق أهدافه ؟

ج1: عند استظهار السورة من قبل التلميذ ومناقشته في معنى السورة، فمن خلال النطق السليم والفهم الصحيح لمعنى السورة مع الإجابة الصحيحة على الأسئلة المطروحة حول الدرس يكون الدرس قد حقق هدفه.

س2: ماهي الصعوبات التي تواجه معلم التربية الإسلامية ؟

ج2: من بين الصعوبات التي يتعرض إليها معلم التربية إسلامية في الطور الابتدائي هي ضيق الوقت المخصص للمادة وهو نصف ساعة في الأسبوع، وذالك لكثافة البرنامج ومتطلبات الأداء الخاص بتعليم المواضيع المقررة، لأن من أهم عوامل نجاح العملية التربوية هو الوقت المخصص للمادة المعرفية.

- أيضا الفروق الفردية بين التلاميذ والمستوى المتفاوت بينهم.

س3: ماهي الوسائل التعليمية الأكثر استعمالا في تعليم القرآن الكريم للتلميذ ؟

ج3: الوسائل التعليمية الأكثر استعمالا من قبل المعلم هي الكتاب المدرسي والسبورة.

س4: ماهي أهداف تدريس التربية الإسلامية في السنة الرابعة ابتدائي ؟

ج4: القدرة على استظهار السور والآيات والأحاديث تلاوة ومعنى، وأن يحسن بعض الأحكام الأولية للترتيل.

– الاقتداء بهدي النبي في العفو والصفح، ومحبا له ومتبعا لسنته في الآداب والأخلاق.

– التمسك بالعقيدة من خلال إقرار وتعداد وشرح بعض أركان الإيمان والإسلام وإدراك فضل الله تعالى على البشر من خلال إرسال الرسل وإنزال الكتب، ويوظف المعرفة المرتبطة بذالك في شكل إنجاز شفوي أو كتابي أو في وضعيات العبادة وتطبيق مبادئ الخلق السليم في المحيط

– الإيمان بالله تعالى محبا له ومتوجها إليه بالدعاء.

– الحرص على التدرب على أداء عبادة الصوم وفق قدرته وما تقتضيه قيم المجتمع ومعرفة بعض أحكام هذه العبادة وحكمها، وكذا أحكام الزكاة والحكمة من مشروعيتها.

– تعظيم مكانة الأقارب وفق التوجيه القرآني والهدي النبوي.

– الإطلاع على محطات مختارة من حياة الرسول في دعوته بمكة وأخلاق النبيين صالح ويونس عليهما السلام

– أن يحب المتعلم أعمال الخير ويحرص عليها.

– أن يزداد إحساس المتعلم بعظمة القرآن الكريم.

– أن يكون قادرا على الحوار في ميدان العقيدة معتمدا على الأدلة الصحيحة.

– أن يقدر أهمية الصلاة والصوم ودورهما في إراحة النفس وتقوية الإيمان.

8_ نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة التطبيقية التي قمنا بها توصلنا إلى أن هناك فروق فردية لغوية بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له.

أولا: مهارة الاستماع:

يؤثر سماع القرآن الكريم في تقوية الملكة الاستماعية لدى التلميذ، كما قيل أول العلم الاستماع، فاستماع الطفل للقرآن الكريم ينمي ويربي فيه نعمة الاستماع من حيث التركيز والتدقيق لمختلف الأحرف والألفاظ والعبارات فيتفوق بذالك على أقرابه.

– التلاميذ الذين يداومون على سماع القرآن الكريم وحفظه نجدهم منفتحي وأوسع ثقافة وامتلاكهم رصيدا لغويا كبيرا.

ثانيا: مهارة التحدث:

– من خلال مقارنتنا أيضا نجد التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم لديهم انسيابية في الحديث وفصاحة في اللسان على عكس التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن.

– القدرة على التحدث بطلاقة والتعبير عن حاجاتهم والتمكن من ترتيب الكلمات والعبارات مع مراعاة التراكيب النحوية.

– الاستخدام التلقائي للغة العربية الفصحى، وضبط الأصوات ومخارجها.

ثالثا : مهارة القراءة:

– أثر تلاوة وحفظ القرآن الكريم في تحسين مستوى التلاميذ في المهارات القرائية، وذالك باستخدامهم الألفاظ القرآنية في الكلام واستشهادهم بآيات قرآنية.

– حفظ القرآن الكريم له أثر كبير في إتقان القراءة الصحيحة حيث أن التلاميذ الحافظين لأجزاء من القرآن الكريم كانت قراءاتهم تتمتع بدرجة عالية من الدقة ومراعاة علامات الوقف والتنوين والمخارج الصحيحة والقراءة المشكلة.

– عدم خجل التلاميذ الحافظين لكتاب الله حيث أن قراءاتهم للقرآن الكريم عززت عندهم روح التحدي وعدم الارتباك والخوف أثناء القراءة أمام الآخرين. **رابعا: مهارة الكتابة:**

– أثر حفظ القرآن الكريم في تحسين مستوى التلاميذ في المهارات الكتابية حيث وجدنا تحسن في كتابتهم ونوعية الخط وذالك بسبب كثرة الكتابة.

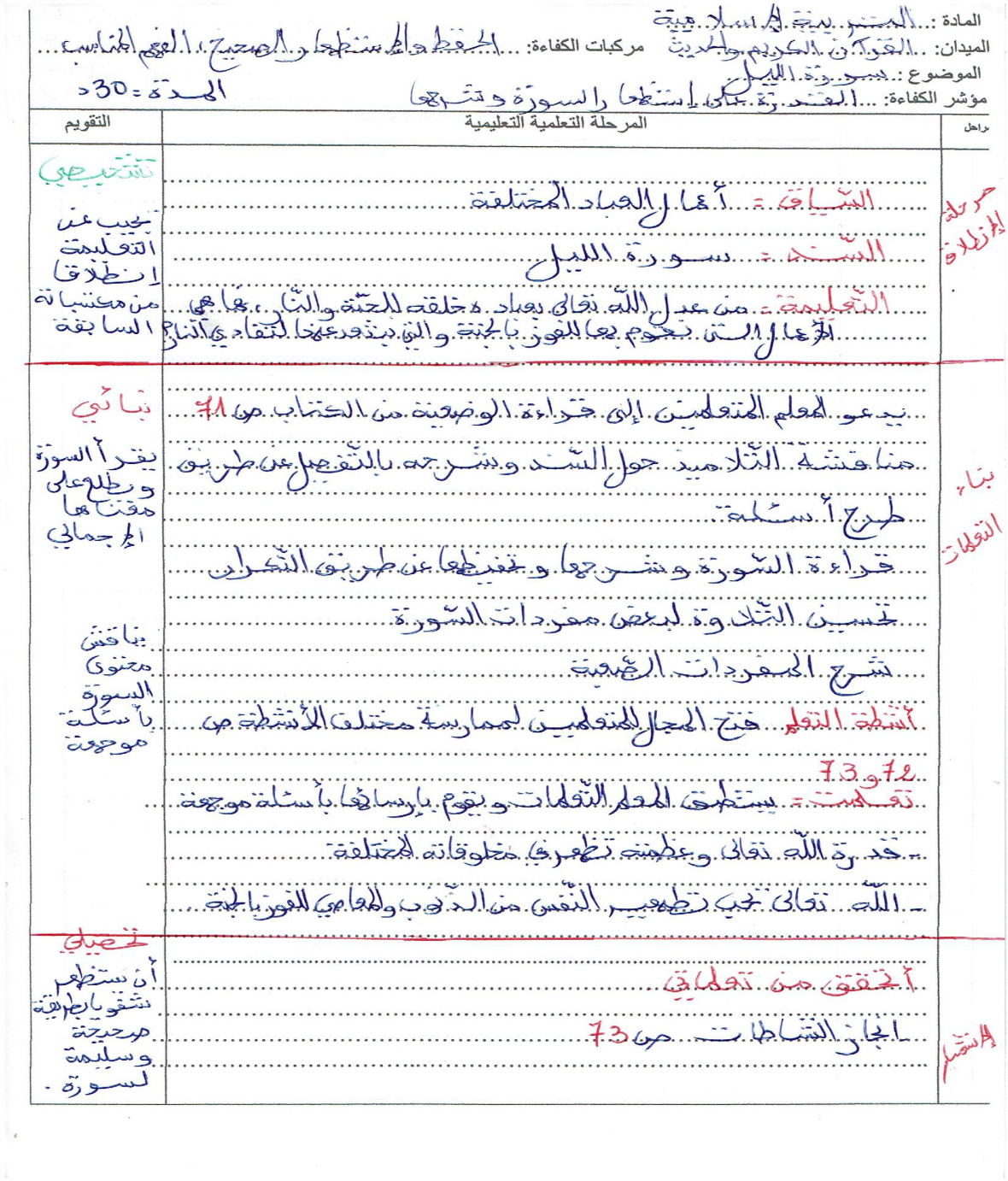
– أثر القراءة الصحيحة لدى تلاميذ مدارس التعليم التي كان لها أثر إيجابي على الكتابة، حيث أن نطق الحروف بصورة صحيحة وإخراجها من مخرجها الصحيح ساعد التلاميذ على إتقان الكتابة بصورة صحيحة.

– ترسخ الكلمة في ذاكرة تلاميذ مدارس التعليم وذالك من خلال كثرة قراءة القرآن الكريم مما ساهم في سهولة كتابتها لديهم.

– معرفة طرق التهجي السليمة لمساعدة التلاميذ على إتقان الكتابة السليمة من خلال الاستماع الجيد للكلمة ثم نطقها ومن ثم كتابتها.

الملاحـــــق

الملحق الأول: مذكرة الأستاذة



المادة: التربية الإسلامية
الميدان: القرآن الكريم والحديث
مركبات الكفاءة: الحفظ والاستظهار الصحيح، الفهم المناسب...
الموضوع: سورة الليل
المدة = 30د
مؤشر الكفاءة: القدرة على استظهار السورة وشرحها

مراحل	المرحلة التعلمية التعليمية	التقويم
حركة الإنطلاق	التمهيد: أعمال العباد المختلفة السند: سورة الليل التعليمة: من عدل الله تعالى بعباده خلقه الجنة والنار، وها هي الأعمال التي تجعلنا الفوز بالجنة والتي ندعوها لتفادي النار	تشخيصي يجيب عن التعليمات إنطلاقا من مكتسباته السابقة
بناء التعلمات	يدعو المعلم المتعلمين إلى قراءة الوضعية من الكتاب ص 71 مناقشة التلاميذ حول السند وشرحه بالتفصيل عن طريق طرح أسئلة: قراءة السورة وشرحها وتفسيرها عن طريق التكرار تحسين التلاوة لبعض مفردات السورة شرح المفردات الرئيسية أنشطة التعلم: فتح المجال للمتعلمين لممارسة مختلف الأنشطة من 72 و 73 تعليمة: يستظهر المعلم التعلمات ويقوم بإرسالها بأسئلة موجهة قدرة الله تعالى وعظمته تظهر في مخلوقاته المختلفة الله تعالى يحب تطهير النفس من الذنوب والعاصي للفوز بالجنة	بنائي يقرأ السورة ويطلع على معناها الإجمالي يناقش محتوى السورة بأسئلة موجهة
الاستثمار	أتحقق من تعلماتي انجاز النشاطات من 73	تحصيلي أن يستظهر شفويا بطريقة صحيحة وسليمة لسورة.

الملحق الثاني: مذكرة الطالبتين

المادة : التربية الاسلامية — السنة : الرابعة

الميدان : القرآن الكريم والحديث — المدة : 30 د

الموضوع : سورة الليل.

مركبات الكفاءة : الحفظ والاستظهار الصحيح - الفهم السليم.

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	السياق : أعمال العباد المختلفة السند : سورة الليل. التعليمة : هل أعمال الانسان دوما متشابهة ؟ وما هي الأعمال التي نقوم بها للفوز بالجنة والتي نبتعد عنها لتفادي النار؟	يستمع باهتمام يعطي فرصات للإجابة.
بناء التعلمات	يدعو المعلم المتعلمين إلى قراءة الوضعية من الكتاب ص 71 ، مناقشة التلاميذ حول السند ، وشرحه بطرح الأسئلة. ثم تقديم السورة وشرحها. - شرح المفردات الصعبة أنشطة التعلم : تتيح المجال للمتعلمين لممارسة مختلف الانشطة ص 72 و 73. تعلمت : يستخلص المعلم التعلمات ويقوم بإرسائها بأسئلة موجهة - أعمال العباد مختلفة ، منها ما هو خير ومنها ما هو شر. - الفوز في الدنيا والآخرة ، يكون للصادقين وأصحاب أفعال الخير.	التلاوة السليمة الاستدلال الصحيح الترتيل السليم القيم والأخلاق المستفادة.
الاستثمار	أتحقق من تعلماتي - إنجاز النشاطات ص 73	ينجز النشاط يتعرف على أخطائه يصححه

الملحق الثالث: تقرير تربوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربيـــــة الوطنيـــة

مديرية التربية لولاية تبســـــة
مفتشيـــة التعليـــم الابتـدائي
المقاطعة : الرابعة (04) تبسة

المؤسسة : حسونة أحمد
البلدية : تبسة- الدائرة : تبســـــــة
السنة الدراسية : 2022/2021

التقريـــر التربـــوي لمعـلـم مدرسة إبتدائيـــة

ظـــروف الزيـــــارة	إنجـــاز الدروس
تاريخ التفتيش : 2022/5/10 مدته : 8:00 إلى 12:15 القســـم : الرابعة-ج عدد التلاميذ : 31 هل القاعة صالحة من حيث الاستماع ؟ : نعم الإضاءة : نعم النظافة : نعم التدفئة : نعم التهوية : نعم	المعلومات قيمتها : جيدة هل التسلسل منطقي ؟ نعم هل حققت الدروس أهدافها ؟ نعم
تحضيـر الدروس	مشاركـــة التلاميـــذ
نوع الدروس : 1- درس في مادة التربية الإسلامية 2- 3- مواضيعها : 1- سورة الليل 2- 3- التوازيع و المعلقات : المذكرة معدة باهتمام	مشاركة في المستوى وتحضير مسبق
	التطبيقـــات
	تم إنجاز تطبيق مباشر على الكراسات الفردية للتلاميذ
	الوسائل التعليميـــة
إعداد الدروس : تم إعداد الدرس بكيفية جيدة قيمـــة الإعـــداد : في المستوى	السبـــورة : مستغلة بكيفية جيدة الكتاب : حاضر وممسك بعناية وسائل أخرى : /
السجـــــلات	أعمال التلاميـــذ
هل هي مستعملة التوجيهات التربوية؟ / هل هي مراقبة ؟ / البرامج المقررة : / التدرج : / المذكرة الخاصة بالدرس معدة باهتمام ومنهجية متلائمة والجيل الثاني	دفاتر التلاميذ هل هي مراقبة ؟ نعم هل يعتني بها التلاميذ؟ نعم
	الفروض المنزليـــة
	هل هي كافية و مناسبة ؟ نعم هل هي مصححة ؟ نعم قيمة التصحيح ؟ جيدة

تقويم الدروس المشاهـــدة (نقـــد و توجيـــه)

بعد الاطلاع على عمل الأستاذة (ة) ، و حضور عدة أنشطة و مراقبة أعمال التلاميذ لاحظنا ما يلي :

الحصة رقم : 01 المقطع : 03 الرقم : ..... الأسبـــوع رقم : .....
المادة : التربية الإسلامية الموضـــوع : سورة الليل
الحصة رقم : 01 الحصة : / الميـــدان : القرآن الكريم
الكفاءة المرحليـــة : التعرف على المعنى الإجمالي للسورة والحفظ والاستظهار
الحصة رقم : / المقطع : / الرقم : / الأسبـــوع رقم : /
المادة : / الموضـــوع : /
الحصة رقم : / الحصة : / الميـــدان : /
الكفاءة الرحليـــة : /

المنهجيـــة : التقديم وفق المراحل المنصوص عليها في المذكرة
الإعداد المادي : منوفير (كتاب التلميذ)
المشاركـــة : إيجابية لأحد بعيد
الحوافـــز : /
الوقت : 30 د
تسيير القسم : المشاركة المتبادلة بين المعلم والمتعلم
التواصـــل :
لغة التلميذ : العربية الفصحى
قراءات التلاميذ : جيدة جدا
خطـــوط التلاميذ : متفاوتة بين الجيد والمتوسط
مصطلحات الجيل الثاني : مستعملة بطريقة جيدة
البيئة الصفية : حسنة حسب وضعية التقويم
الوسائل و الوسائط : /
الوضعيـــات : /
التقويم : تم تقديم الدرس بشكل إجمالي
منتوج التعلم خلال الحصص : تم الاستظهار في الحصة الموالية
نصائح، توجيهات و توصيات :
1 / حضور الفئة المتربصة لنشاط التربية الإسلامية في حصة الأولى والثانية
2 / وجب الحيطة والتركيز حول حيثيات تقديم الدرس - الصعوبات المعترضة
3 / أثناء التقديم - الحلول المقترحة
4 /

التقدير العام بعد حضور الدروس

الخلاصـــة : الطالبتان بعد حضور الحصة من قبل : حديدي مريم / مخازنية نبيلة .
تمت ملاحظة مدى اهتمام المتربصتان بموضوع البحث ومناقشة كل ملابسات التحضير من حيث إعداد المذكرة وتقديم الدرس ميدانيا وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة ثم الإجابة عليها من طرف الأستاذة المرافقة و في الأخير تتمنى السداد والتوفيق لهما في المسيرة التعليمية

الأستاذ المرافق
دويش أمينة

تبسة في : 2022/05/10
المديـــرة
حملة صبرة

الخاتمـــــــة

ختاما ومن خلال ما تقدم ذكره، والقيام بالدراسة الميدانية، اتضح أن القرآن الكريم كان ولا زال له الأثر البالغ في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، فقد تبينت الفروق الواضحة بين المتعلم الحافظ للقرآن الكريم، والمتعلم غير حافظ له، وبهذا تم التوصل إلى النتائج الآتية التي نذكر منها:

– القرآن الكريم شامل لكل العلوم، يجعل حافظه متمكنا وماهرا في الاستماع و الكلام الكتابة والقراءة، ومتقن للغة العربية وعارف بكيفية التواصل والاتصال بها على عكس الغير الحافظ له.

– التمكن من المهارات اللغوية هو الهدف الرئيسي من تعلم اللغة العربية.

– المهارة هي القدرة على الأداء المتقن.

– الاستماع أول مهارات اللغة العربية، لكونه سابق للبصر، ولها أهمية بالغة في عملية التعلم والتعليم، لذا وجب استغلالها في الاستماع لأمور مفيدة، أهمها القرآن الكريم الذي يعمل على تنميتها وتطويرها.

– التحدث مهارة إنتاجية، يتم بها التعبير عن فكر الإنسان وما يختلجه من مشاعر وأحاسيس، وبها يتم التواصل بيت البشر، فمتعلم القرآن الكريم نجده يتحدث بطلاقة مستشهدا بآياته الكريمة ومصطلحاته البليغة مما يرفع مستواه اللغوي بدرجة عالية.

– القراءة مفتاح الولوج إلى مختلف المعارف والعلوم.

– الكتابة مهارة إنتاجية تعبر عن مدى تمكن الفرد لغويا وتبين كم مخزونه المعرفي، وهي الحافظة لجواهر الأدب كما أنها مهارة تنمو وتتطور لدى الإنسان من خلال مهارات سالفة الذكر والمحققة القرآن الكريم.

– العلاقة بين المهارات اللغوية الأربع، وهي علاقة تكامل وتلازم، فلا يمكن الفصل بين مهارة وأخرى

–ينمي القرآن الكريم الجانب الوجداني والسلوكي والقيمي لدى المتعلم فيكون فردا صالحا خادما لدينه ولغته العربية.

– حافظ القرآن الكريم يتميز بالرزانة والهدوء في تعامله مع الآخرين على عكس غير الحافظ له، الذي أحيانا يكون عنيفا في تصرفاته.

– القيم ذات طبيعة اجتماعية بمعنى أنها تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي الحقيقي للمتعلم؛ وقد صمم المعلمون مواقف حقيقية عند تعليم وتعلم القيم، واعتنوا كثيرا بالسياق الاجتماعي في مواقف تعليم وتعلم القيم

– ضعف المهارات اللغوية لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية يسبب عديد المشاكل التي تؤثر سلبا على أدائهم وتحصيلهم التعليمي.

وختاما وجب على كل فرد أن ينهمل من خزائن القرآن الكريم ليكون ماهرا لغويا، لذالك نوصي بعض التوصيات:

– وجوب االتركيز على تدريس القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية .

– رفع عدد حصص التربية الإسلامية أو تخصيص حصص لتلاوة القرآن الكريم وشرح معانيه.

– فسح مجال لحصص التعبير للتلاميذ، ليتموا مهاراتهم مع تكليفهم بالاستثمار من القرآن الكريم.

– القيام بمسابقات فكرية لحفظ القرآن الكريم.

– دعم وتشجيع المتعلم حافظ القرآن الكريم بجوائز تحفيزية.

– حرص المتعلم على تنمية المهارات اللغوية وبوضع القرآن الكريم قاعدة وطريقا لتحقيق الهدف المنشود ألا وهو تعلم اللغة العربية.

قائمـــة المصادر والمراجع

_ القرآن الكريم، برواية ورش عن النافع

1- ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 2017

2- ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999م

3- أحمد بن عبد الله العمري، وقفات لمعلم القرآن الكريم (آدابه وطرق تدريسه)، كلية المعلمين، الرياض، ط1، 2004

4- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر،عمان، دط، 2009

5- أحمد عبد عواض، مداخل تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، ط1 ، 2000

6- أحمد علي مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، دط، 1991

7_ أحمد لطفي بركات، في مجالات الفكر التربوي، دار الشروق، بيروت، ط1، 1985

8- الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح ، دار المعرفة، بيروت، ط2، 2007م

9- الجاحظ، البيان والبين، تح عبد السلام هارون، ج2،دار الجيل، بيروت، دط، دت

10- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، 2011

11- خير الدين هنّي، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين، ط2 ،2005

12- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها ، دار الفكر العربي، القاهرة ط1، 2004

13- شحاتة حسن، النشاط المدرسي، مفهومه، وظائفه ومجالات تطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 1996

14- شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، برنامج لتنمية المهارات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، دط، 2013

15- عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2010

16- عبد الرشيد عبد العزيز سالم، طرق تدريس التربية الإسلامية، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1982م، ج1

17- عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، جامعة أم القرى، السعودية، دط، دت

18- فيروز الأبادي، محمد يعقوب، قاموس المحيط، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط، دت

19- محمد عبد الله الحاوري، طرق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، دار الكتب، صنعاء، ط1، 2014

20- محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، طرق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، دار الكتب، اليمن، ط1، 2014م.

21- محمد عودة الريماوي وآخرون، علم النفس العام ، دار المسيرة ،عمان، ط3، 2008م

22- مصطفى ريب وآخرون، الواضح في علوم القرآن ، دار الكلام الطيب، سوريا، ط 2، 1992م

23- نجاتي محمد عثمان، الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق، القاهرة، ط2،1985

24- الأغا، إحسان، أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، الجامعة الإسلامية، غزة، دط، 1991

25- النحلاوي عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق، ط1، 1979

26- هشام حسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2000

27- يونس فتحي علي، محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، دت

ثانيا الرسائل الجامعية:

1- آية مزياني، مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الطور الأول من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي

2- العرجا باسم، القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، 2001

ثالثا المجلات (المقالات) والندوات:

1- آيت حمودة حكيم، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الإجتماعي ، مجلة العلوم الإنسانية الإجتماعية، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، دع، دت

2- داود عبد القادر إيليغا، حسين محمد علي السيومي، المحادثة في اللغة العربية، طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، مجلة جامعة المدينة العالمية، ع10، مصر، 2014

3- سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، ع29، 2013

4- محمد بودربالة ، المقاربة بالكفاءات: المفهوم، الخصائص، المستويات، مجلة البحوث والدراسات، جامعة المسيلة، عدد 6، الجزائر، 2008م

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة..... 01

الفصل الأول: أثر النصوص القرآنية في تنمية المهارات اللغوية

تعريف القرآن الكريم..... 06

تعريف اللغة 07

تعريف المهارة..... 08

المهارة اللغوية..... 09

أقســـــــام المهارات اللغوية..... 12

مهارة الاستماع..... 12

مهارة الكلام..... 15

مهارة القراءة 17

مهارة الكتابة..... 18

عوامل اكتساب المهارات اللغوية وتعليمها وتعلمها..... 19

أثر النصوص القرآنية في تنمية المهارات اللغوية..... 21

أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع..... 21

أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة الكلام..... 23

أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة..... 24

أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة الكتابة..... 25

الفصل الثاني: النصوص القرآنية في تعزيز القيم الروحية

القيم الروحية..... 27

تعريف القيم..... 27

تعريف القيم الروحية..... 28

أصنافها..... 28

أساليب تنمية القيم الروحية في الوسط المدرسي..... 29

القدوة الحسنة..... 29

أسلوب القصة..... 31

أسلوب الوعظ والإرشاد..... 31

الفصل الثالث: طرق وأهداف تدريس النصوص القرآنية

طرق تدريس القرآن الكريم..... 33

أهداف تدريس النصوص القرآنية لتلاميذ الطور الابتدائي..... 37

آداب المعلم في تدريس القرآن الكريم..... 38

الفصل التطبيقي

إشكالية الدراسة..... 41

أهمية الدراسة..... 42

أهداف الدراسة..... 42

منهج الدراسة..... 42

مجتمع الدراسة..... 42

مكان البحث وزمانه..... 42

أدوات الدراسة..... 43

نتائج الدراسة..... 46

الملاحق

الملحق الأول: مذكرة الأستاذة..... 48

الملحق الثاني: مذكرة الطالبتين..... 49

الملحق الثالث: تقرير تربوي..... 50

الخاتمة..... 52

قائمة المصادر والمراجع..... 55